

الفصل الأول

تعريف وأقسام الألعاب الإلكترونية



الفصل الأول

تعريف وأقسام الألعاب الإلكترونية

تعريف اللعبة الإلكترونية:

تعرف اللعبة الإلكترونية بأنها : برنامج حاسب آلي يُكتب بإحدى لغات البرمجة (مثل لغة سي أو فيجوال بيسك)، وهذا البرنامج إما أن يعمل على الحاسب الشخصي العادي أو على جهاز ألعاب محدد مثل البلاي ستيشن أو إكس بوكس، على سبيل المثال.

تختلف درجة صعوبة اللعبة الإلكترونية، فقد تكون بسيطة كأن تعرض مربعاً تتحرك داخله كرة صغيرة، أو لعبة كرة طاولة، وقد تكون في غاية التعقيد والصعوبة، مثل الألعاب الإلكترونية الحديثة التي تعرض الصور المجسمة، وتحرك على الشاشة عشرات من الشخصيات والطائرات والصواريخ في وقتٍ واحد، وكذلك الألعاب ثلاثية الأبعاد.

كما أن الألعاب الحديثة تستطيع عرض ملايين الألوان بدرجات مختلفة، وبها مؤثرات صوتية لا تقل كفاءة عن تلك التي نسمعها في الأفلام السينمائية الحديثة.

أقسام الألعاب الإلكترونية:

تختلف أسماء الألعاب الإلكترونية وتتنوع، لكنها تنظم بحسب الجهاز المستخدم لتشغيلها في ثلاثة أقسام:

١- ألعاب الفيديو.

٢- ألعاب البلاي ستيشن Play station

٣- ألعاب الكمبيوتر.

١- ألعاب الفيديو:

لعبة الفيديو هي وسيلة إعلامية خاصة تتفق مع باقي الوسائل السمعية والبصرية بأن المستخدم يتفاعل معها بشكل ذهني، وتتميز عن هذه الوسائل بأن المستخدم يتفاعل معها أيضًا بشكل جسماني (عن طريق اليدين)، وبالتالي فهي تفرض على المستخدم مستوى أعلى من التركيز، واللعبة الإلكترونية في ظاهرها وسيلة تسلية، لكنها كأي وسيلة إعلامية أخرى تحمل بين طياتها ثقافة مصمميها وأفكارهم ومعتقداتهم، كما يمكن استخدامها كوسيلة لتقديم محاكاة حقيقية للواقع.

ولعبة الفيديو عبارة عن ملف وسائط متعددة، يتضمن غالبًا صورًا، وأصواتًا، وعروضًا، مع مزيج خاص من الرسومات واللقطات التي تعطي للمستخدم الإحساس بالأمكان والعقبات والأعداء... إلخ، بالإضافة إلى القدرة على الاستجابة لأوامر معينة من المستخدم، مما يعطي للمستخدم قدرًا خاصًا من المتعة والتحدّي، بمعنى آخر لعبة الفيديو تمثل خلاصة تضافر الوسائل السمعية والبصرية.

وهي توجد على أقراص مضغوطة محمّلة بالبرامج المتنوعة؛ حيث يُخصّص لكل قرص لعبة واحدة بعدة مراحل، تختلف في عددها ووقتها من شريط لآخر، وتعمل هذه الأقراص على أجهزة كمبيوتر صغيرة مخصصة للألعاب بصورة تلفزيونية، كما يمكن تشغيل بعض هذه الألعاب على أجهزة الحاسوب الشخصية.

أنواع الألعاب الإلكترونية من حيث الأجهزة:

يوجد عدة أنواع من الأجهزة من أشهرها مبيعًا وانتشارًا جهاز (البلاي ستيشن) الذي بلغت مبيعاته أكثر من ٢٠٠ مليون جهاز حول



العالم، وجهاز (الإكس بوكس)، ويأتي بعد ذلك الأقراص التي تعمل على الجهاز الشخصي، وجهاز (ننتيدو) و(الجيم بوي) وغيرها، ولكل جهاز من هذه الأجهزة نوع من الأشرطة تختلف في الشكل، ولكنها غالبًا تتفق في المضمون.

تختلف مضامين ومواضيع هذه الأشرطة، وغالبًا ما تكون مضامين هذه الأشرطة مستقاة من أفلام غربية، أو ممثلين ومغنيين، أو أحداث معينة من حروب، ونحوها، وبالتالي يكون داخل الشريط من ضمن خيارات اللعبة عرض لبعض المقاطع من الفيلم أو الأغاني المصمم عليها الشريط، أو تُعرض هذه المقاطع من الفيلم بين المراحل، وتتفاوت عدد هذه المقاطع ومدتها من شريط لآخر.

ويمكن تقسيم المحتوى العام للأشرطة كما يلي:

- ١- أشرطة الحروب.
 - ٢- أشرطة الرياضة بجميع أنواعها.
 - ٣- أشرطة المغامرات.
 - ٤- المصارعات والقتال.
 - ٥- أشرطة المهمات.
 - ٦- أشرطة تعليم الموسيقى والحب والرقص.
- يتم تحديد الفئات العمرية لكل شريط على غلاف كل شريط، وفي الجهة اليسرى السفلية تُوضع علامة تدل على أن هذا الشريط صالح لفئة عمرية محددة (وفق الجدول المرفق)، وكذلك تدل هذه العلامة على ما يحتويه الشريط من مقاطع من عنف أو جنس، أو شرب مسكر، ونحو ذلك، ولا يُسمح ببدء توزيع هذا الشريط وبيعه حتى يُمرّر على ما يسمى بـ(هيئة تقييم البرامج الترفيهية) بأمريكا، فيُعطى العلامة المخصصة له وفقًا لما يحتويه، ومن

ثم فلا يُسَمَح ببيع أي شريط لمن هم أقل من العمر المحدد على الغلاف، ووضعت على ذلك غرامات مالية وعقوبات تصل للسجن والتغريم بالمال، وإغلاق المحل في حال ثبوت مخالفة هذه التعليمات.

كما توجد مجلات دورية متخصصة في ألعاب الفيديو، تحتوي على تعريف بالألعاب الجديدة، وكلمات سر تزيد من قدرات ألعاب معينة، وكذلك أخبار الألعاب، وما سيأتي من جديد، ويوزع مع بعض هذه المجلات أسطوانة (CD) تحتوي على مقاطع لألعاب متعددة على سبيل الدعاية.

وإن من الغريب جداً أن نجد بعض الجرائد المشهورة داخل المملكة مثل جريدة الجزيرة تعلن أسبوعياً في ملحقها (العالم الرقمي) أخباراً ودعاية لبعض الأشرطة التي تُعتبر من الأشرطة المخلة بالعقيدة والأخلاق، فمثلاً نشرت هذه الجريدة في ملحقها العدد رقم (١٣٤) دعاية لشريط (First to Fight) الذي يحث على قتل المسلمين، والغريب أن جريدة الرياض نشرت تحذيراً من الشريط نفسه في العدد رقم (١٤٠٢٥)!!

وكذلك توجد عدة مواقع متخصصة على شبكة الإنترنت باللغة العربية تهتم بهذه الألعاب؛ يتداول فيها المهتمون ما يختص بهذه الألعاب، من جديد أجهزة، وألعاب، وغير ذلك، عبر منتديات مقسمة ومنظمة، وب نظرة سريعة إلى هذه المنتديات يتبين افتتاح كثير من الناس، على اختلاف أعمارهم وأجناسهم، بهذه الألعاب؛ حيث تجد التتبع والاستقصاء الدائم، وكتابة المواضيع المطولة لشرح لعبة واحدة، والتشاور، وتبادل الخبرات والأسرار، وغير ذلك.

من أبرز أسباب انتشار الألعاب بشكل كبير (نسخ الأشرطة)؛ حيث إن غالب المحلات الموجودة حالياً بالسوق قائمة على النسخ، بل لا توجد الأشرطة الأصلية إلا في محلات معينة ومعروفة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع سعرها؛ حيث يتراوح سعر الشريط الأصلي الواحد من ١٠٠ إلى ٣٥٠ ريالاً، بينما المنسوخ لنفس اللعبة تماماً من ٥ إلى ١٠ ريالات، ولا شك أن ذلك يساهم في سرعة تبديل المستخدم للعبة سريعاً، وشراء كل جديد مباشرة، إضافة إلى أن ذلك ممنوع نظاماً، حتى وإن كان محتوى هذه الأشرطة مباحاً، ولا يحتوي على محظورات شرعية.

كما أن للنُّسَاح دوراً آخر يجعل الإقبال على أشرطةهم أكثر، وهو تعديل محتوى الشريط؛ بحيث تجد اللاعبين يتكلمون اللغة العربية، أو يضيفون أغاني عربية، وكذلك إضافة قدرات أعلى للعبة (أسلحة لا تنتهي)، (لا يتأثر اللاعب بالرصاص)، ونحوها.

كما يساهم النُّسَاح بتزوير غلاف الشريط إذا كان عليه مخالفة صريحة وواضحة، فمثلاً يتم تبديل الصور التي تدل على الإباحية من غلاف الشريط إلى صور عادية، من دون طمس ذلك في محتوى الشريط؛ لتضليل المراقبين وأولياء الأمور عند إدخال هذه الألعاب للسوق أو للمنزل، وكذلك تغيير العلامة العمرية الموجودة على غلاف الشريط (التي سبق الإشارة إليها سابقاً)، لتصبح صالحة لكل الناس، فلا يحصر بيع هذا الشريط لفئة عمرية محددة. ومن وجهة نظر نظامية؛ فهذا يخالف حقوق الملكية الفكرية التي تلتزم بها الدولة من اتفاقيات ومواثيق دولية^(١).

(١) أطفالنا وألعاب «الجيمز».. المخاطر والسلبيات، على الرابط التالي: <http://www.azizbellah.com/home/article/198.html>

٢- ألعاب البلاي ستيشن:

البلاي ستيشن جهاز كمبيوتر صغير مخصص للألعاب بصورة تليفزيونية، ويستخدم الأقراص المضغوطة المحمولة بالبرامج المتنوعة؛ حيث يخصص كل قرص للعبة واحدة بمرحلة واحدة أو بعدة مراحل، وقد جذبت هذه اللعبة قطاعًا واسعًا من الأطفال، بل والمراهقين على المستوى العالمي؛ لما فيها من مؤثرات سمعية وبصرية قوية، وتوظيفها لعدد كبير من الفنيين المهرة في إنتاج ألعاب مشوقة ومثيرة.

وهذه اللعبة تشغل بجهاز مخصص يسمى جهاز البلاي ستيشن (Play station)، وجهاز الإكس بوكس (XBOX360ELIT)، وجهاز (Nintendo)، والجيم بوي (GAME BOY) وغيرها، وبعضها يمكن أن يعمل على جهاز الحاسوب الشخصي، ولكل جهاز من هذه الأجهزة نوع خاص من الأشرطة تختلف في الشكل عن الأخرى. وهي أكثر الألعاب انتشارًا، حتى انتشرت هذه اللعبة بسرعة هائلة في المجتمعات العربية بوجه عام، والمجتمعات الخليجية منها بوجه خاص، فلا يكاد يخلو بيت في الخليج من هذه اللعبة، بل وأصبحت جزءًا من غرفة الطفل، كما ملأت -بصورة كبيرة- الشوارع والمحلات، فبائعو المحلات إلى جانب بضائعهم التي يبيعونها نجدهم يعرضون جهاز بلاي ستيشن أو أكثر ليلعب عليه الأطفال، بل والكبار أيضًا.

٣- ألعاب الكمبيوتر:

المقصود بها الألعاب التي توضع على الأقراص المضغوطة، سواء أقراص DVD أو الأقراص العادية التي تعمل على جميع أنواع الحاسوب، كما يمكن تحميلها على ذاكرة الحاسوب، واللعب بها،

من غير إضافة أجهزة أخرى، وإن اختلف نوع الجهاز المستخدم لتشغيلها، فهي تتفق جميعها من حيث المضمون، ومن أشهر هذه الألعاب:

- ١- حرامي السيارات Grand Theft Auto Vice City
- ٢- بي أم أكس أكس أكس أكس BMXXXX
- ٣- جراند بريكس D1 Grand Prix
- ٤- كريستي دومينز Crusty Demons
- ٥- توكا ريس درايفر TOCA Race Driver
- ٦- هيتمن (عدة أجزاء) Hitman
- ٧- فيفتي سنت 50 Cent : Bulletproof
- ٨- جكلي هايدي Jekyll & Hyde
- ٩- في أي بي V.I.P
- ١٠- سيبسونس سكات بوردنق Simpsons Skateboarding
- ١١- جت أكس 20 Jet X 20
- ١٢- كولسبت Cuidcept

هذه أسماء بعض الألعاب وسوف نتناول بإذن الله في الفصل الرابع شرحها بالتفصيل.